

بيع المسك في فأرته والنوى في تمره

ولا بيع مسك في فأرته -أي الوعاء الذي يكون فيه- للجهالة، ولا نوى في تمره للجهالة. المسك هو طيب طيب الرائحة ينبع في نوع من الظباء في سرتها نوع من الطباء يخرج في سرتها ورم ثم لا يزال يزيد ويكبر إلى أن يكبر في سرتها ويتبدل كحلدة الخصية الكبيرة خصية الكبس ونحوها، ثم بعدما يكبر وينتهي يأتي إليه الصيادون ويطردونه مثلاً قديماً يطردونه على الخيل ومع اضطرابه ومع شدة سعيه تتفصل هذه العلبة هذه -كأنها علبة- وتسقط، فإذا سقطت أخذوها وهي في هذه الجراب يسمى فارة الفارة يعني الجراب وهو وعاؤه الذي عليه، فإذا شقوا هذا الوعاء وجدوه مسكاً أزهراً، مسكاً طيباً، وطيباً من أحسن الأطباب. فيقول الفقهاء: إن بيعه وهو في داخل غلافه ووعائه فيه شيء من الجهالة، فربما يكون فاسداً، وربما يكون صالحًا والبائع يحسبه رخيصاً، أو يحسبه فاسداً، فإذا باعه وهو بعدما يشقه وبعدما يطلع عليه المشتري ويعرف صلاحيته ورائحته وطيب عطره فعند ذلك يكون مُقدماً أو مُحْجاً. فالحاصل أنهم قالوا أنه لا بيع وهو في داخل علبة حتى تفتح، ولكن هناك قول أنه يصح؛ وذلك لأنهم عادة يعرفونه بالوعاء، فإذارأوا هذا الوعاء الذي هو طرفه الذي هو فيه وشمومه مثلاً أو لمسوه عرفوا أنه طيب وصالح أو رديء أو متوسط نعم. ولا نوى في تمر وصوف على ظهره، النوى هو حب التمر الذي في وسطه، بياع وبطيخ علفاً للبقر والإبل بعد أن يرضح ويكسر وبطيخ فيكون علفاً من أحسن الأعلاف. هذا النوى ما دام في التمر فإنه مجھول إذا قال مثلاً: بعثك نوى هذا التمر، التمر الذي في كيس ما يدرى كم نواه هل يكون صاعاً أو صاعين أو نصف صاع لا يدرى؛ فلا بيع النوى في داخل التمر حتى يفصل أما بيع التمر ولو كان فيه النوى فلا بأس؛ لأنه ضروري أنه سوف يشتري التمر وليس من العادة أنهم يخرجون النوى من التمر وبياع النوى وحده والتمر وحده نعم.